**المادة الخام للكاتب المسرحي**

**ان** ما يعمله الكاتب المسرحي، هو ان يحكي قصة على المسرح من خلال الممثلين والاجهزة والملحقات والمؤثرات الصوتية. انه يقدم لنا الحياة على المسرح عن طريق اختيار حريص للعناصر الحيوية التي تعطينا بعد تجميعها انطباعة حقيقية عن الحياة، كما يوجد عادة في القصة التي يحكيها بعض من التعليق الضمني او التصريح او نقد للحياة او للناس او للاوضاع. وهذا النقد هو رسالة الكاتب المسرحي او وجهة نظره الخاصة.

لكن اين يذهب الكاتب المسرحي للبحث عن مادته الخام؟

نحن نعلم ان الكاتب المسرحي اكثر حظا من بعض زملائه الفنانين، كالرسامين والنحاتين على سبيل المثال. ليس لديه حاجة الى ان يشتري الوانا باهضة الثمن او قماش الخيش او فرشا وما اليه. انه لا يحتاج الا الى مجرد بعض ورق وقلم. وسوف يتوقف بخاصة ككاتب مسرحي على خياله وتجربته في الحياة. وملاحظته الدقيقة للكائنات البشرية ولسلوكهم. كما يتوقف نجاحه ايضا على قدرته على ترجمة نتائج ملاحظته الى لغة مسرحية تمكن الممثلين من اداء عملهم على المسرح كما تمكن المشاهدين من الاستمتاع بمسرحيته والتصفيق والاستحسان.

اما فيما يتعلق بمواده الخام، فان لديه مخزونا وافرا يسحب منه، ففي وسعه ان يعيد سرد قصة من التاريخ، او يبتدع قصة جديدة كلية او يستغل المادة المتافرة في حياته الخاصة او في حياة اصدقائه واقاربه اذا كان راغبا في ان يغامر بمخاطرات واخطار وقوانين التشهير.

ان الكاتب المسرحي ينفق غالبا بعضا من الوقت في تصفح الصحف اليومية. ان هناك احيانا قصصا من الحياة الواقعية التي تحدث وتقع في شكل درامي واضح ويمكن ان تهيأ للتمثيل بغير كثير عناء من تغيير بطبيعة الحال في الاسماء والاماكن وغالبا ما تقدم لنا قضايا المحاكم مادة مسرحية ممتازة، لانها تنقل لنا صورا من الواقع الذي يعيشه الناس وطبيعة الصراع القائم.